

تاج العروس من جواهر القاموس

يتعرَّضوا للضمِّ في كتبهم ومنه سمِّيَ أَزْدُ شَذْوَةٌ بالهمز على فَعُولَةٍ ممدودة وقد تُشَدُّ د الواوُ غير مهموز قاله ابن السكِّيت : قبيلةٌ من اليمنِ سُمِّيت لِشَذَّانٍ أَي تباغض وقع بينهم أَوْ لتباعدُهم عن بلدِهم وقال الخفاجي لَعْلُوءٌ نَسَبُهم وَحُسْنُ أفعالهم من قولهم : رجلٌ شَذْوَةٌ أَي طاهرٌ النَّسَبِ ذو مُرُوءَةٍ نقله شيخنا قلت : ومثله قول أَبي عبيدة وهكذا رأيتُه في أدب الكاتب لابن قتيبة وفي شرح النَّبْتِيتي على معراج الغيَّطي . والنَّسَبُ إليها شَذَّيٌّ بالهمز على الأَصْلِ أَجْرَوا فَعُولَةٌ مجرى فَعِيلَةٍ لمشابتها إِيسَآها من عدَّةٍ أَوجُهٌ منها أَنَّ كلَّ واحدٍ من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ ثلاثيٌّ ثمَّ إِنَّ ثلثَ كلِّ واحدٍ منهما حرفٌ لَينٍ يجري مجرى صاحبه ومنها أَنَّ في كلِّ واحدٍ من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ تاءُ التَّأْنِثِ ومنها اصْطِحَابُ فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ على الموضع الواحد نحو أَثُومٍ وَأَثِيمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ فلمَّا استمرَّتْ حالُ فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ هذا الاستمرار جرتْ واوُ شَذْوَةٍ مجرى ياءِ حَنِيفَةٍ فكما قالوا : حَذَفِيٌّ قِياساً قالوا : شَذَّيٌّ قاله أَبو الحسن الأَخفش ومن قال شَذْوَةٌ بالواو دون الهمز جعل النَّسَبَ إليها شَذَوِيٌّ تبعاً للأَصْلِ نقله الأَزهريُّ عن ابن السكِّيت وقال : والضمُّ في كتبهم ومنه سمِّيَ أَزْدُ شَذْوَةٌ بالهمز على فَعُولَةٍ ممدودة وقد تُشَدُّ د الواوُ غير مهموز قاله ابن السكِّيت : قبيلةٌ من اليمنِ سُمِّيت لِشَذَّانٍ أَي تباغض وقع بينهم أَوْ لتباعدُهم عن بلدِهم وقال الخفاجي لَعْلُوءٌ نَسَبُهم وَحُسْنُ أفعالهم من قولهم : رجلٌ شَذْوَةٌ أَي طاهرٌ النَّسَبِ ذو مُرُوءَةٍ نقله شيخنا قلت : ومثله قول أَبي عبيدة وهكذا رأيتُه في أدب الكاتب لابن قتيبة وفي شرح النَّبْتِيتي على معراج الغيَّطي . والنَّسَبُ إليها شَذَّيٌّ بالهمز على الأَصْلِ أَجْرَوا فَعُولَةٌ مجرى فَعِيلَةٍ لمشابتها إِيسَآها من عدَّةٍ أَوجُهٌ منها أَنَّ كلَّ واحدٍ من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ ثلاثيٌّ ثمَّ إِنَّ ثلثَ كلِّ واحدٍ منهما حرفٌ لَينٍ يجري مجرى صاحبه ومنها أَنَّ في كلِّ واحدٍ من فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ تاءُ التَّأْنِثِ ومنها اصْطِحَابُ فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ على الموضع الواحد نحو أَثُومٍ وَأَثِيمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ فلمَّا استمرَّتْ حالُ فَعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ هذا الاستمرار جرتْ واوُ شَذْوَةٍ مجرى ياءِ حَنِيفَةٍ فكما قالوا : حَذَفِيٌّ قِياساً قالوا : شَذَّيٌّ قاله أَبو الحسن الأَخفش ومن قال شَذْوَةٌ بالواو دون الهمز جعل النَّسَبَ إليها شَذَوِيٌّ تبعاً للأَصْلِ نقله الأَزهريُّ عن ابن السكِّيت وقال : .

" نحنُ قُرَيْشٌ وهُمُ شَذْوَةٌ " .

" بِنَا قُرَيْشًا خُتِمَ الذُّبُورُ هُ وَاسم الأزد عبد الله أَو الحارث بن كعب وأَنشد
الليث : .
فما أَزْهَمُ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَذْوَةٍ ... وَلَا مِثْلَ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ
عَامِرٍ